كريستوفر نولان

تتميز أفلام نولان بالبناء السردي المعقد واستخدام الأساليب البصرية المبتكرة.

مثال: فيلم (2010) *Inception* يُبرز استخدام نولان للتداخل بين العوالم المختلفة من خلال التكوينات البصرية الفريدة[1].

1 كريستوفر نولان، .التحليل السردي في الأفلام المعقدة، الطبعة الثالثة، ، نيويورك2015، ص 95

المحاضرة الخامسة : تحليل التصوير السينمائي

تعريف تحليل التصوير السينمائي:

تحليل التصوير السينمائي هو دراسة الجوانب البصرية التي تُشكِّل الفيلم، مع التركيز على كيفية استخدام العناصر التقنية والفنية مثل الكاميرا، الإضاءة، الألوان، وحركات الكادر لإيصال رسالة الفيلم والمساهمة في السرد البصري. يُعتبر التصوير السينمائي من أهم الوسائل التي تُسهم في خلق الانطباعات العاطفية وتوضيح الرموز والمعاني التي يرغب صُنَّاع الفيلم في إيصالها إلى الجمهور[1]

عناصر التصوير السينمائي:

1.الكادر(Frame) :

الكادر هو الوحدة البصرية الأساسية التي تُستخدم في تكوين المشهد. يتعامل مدير التصوير مع الكادر كلوحة فنية متكاملة، حيث تُوظَّف التكوينات والعناصر البصرية بعناية لإبراز الشخصيات أو تسليط الضوء على نقطة محورية. يعتمد الكادر على مبادئ التصميم البصري مثل التوازن، العمق، والنسب.

مثال:

في فيلم Citizen Kane (1941) للمخرج أورسون ويلز، يتميز الكادر باستخدام العمق الميداني (Deep Focus) لإظهار كل التفاصيل في مستويات متعددة من المشهد، مما يعزز تعقيد السرد ويمنح الجمهور شعورًا بالغموض[2]

[1] مارسيو فرناندیز، فن التصوير السينمائي، الطبعة 3،القاهرة2008، ص 45 .

[2] بيتر وول، أساسيات التصوير السينمائي، الطبعة 2، بيروت2015، ص 89.

2.الحركة(Camera Movement) :

تشمل الحركة في التصوير السينمائي كل تغيير في وضعية الكاميرا أو عدستها أثناء تصوير اللقطة. تُستخدم الحركات لإبراز مشاعر معينة أو التركيز على تفاصيل هامة. تشمل الأنواع الأساسية لحركة الكاميرا: الحركة الأفقية (Pan) ، الحركة الرأسية(Tilt) ، والحركة الديناميكية (Tracking) أو .(Dolly

مثال:

في فيلم (2019) *1917*لسام مينديز، يُظهر استخدام اللقطات الطويلة وحركة الكاميرا المستمرة إحساسًا بالتوتر والواقعية، مما يُغمر المشاهد في تجربة الحرب.[1]

3.الزوايا(Angles) :

تُؤثِّر زاوية التصوير على طريقة إدراك المشاهد للشخصية أو الحدث. من أهم الزوايا: الزاوية العلوية(High Angle) ، الزاوية المنخفضة(Low Angle) ، وزاوية عين الطائر.(Bird's Eye View)

مثال:

في فيلم (1960) *Psycho*لألفريد هيتشكوك، تُستخدم الزوايا العلوية أثناء المشهد الذي تُقتل فيه ماريون كرين في الحمام، مما يُضيف شعورًا بالعجز والخوف[2].

[1] جيمس مارتن، تقنيات التصوير السينمائي الحديث، الطبعة الأولى، لندن2002 ، ص 105.
[2] جون سميث، اللغة السينمائية، الطبعة الرابعة، 2012، باريس، ص 76.

العلاقة بين التصوير والمزاج العام للفيلم:

يُعدّ التصوير السينمائي أداة فعّالة لتشكيل المزاج العام للفيلم. يمكن للكاميرا أن تنقل مشاعر الحزن، السعادة، الخوف، أو التوتر من خلال الإضاءة، الألوان، والحركة. على سبيل المثال، الإضاءة الخافتة والزوايا الضيقة تُبرز الشعور بالعزلة أو التوتر.

مثال:
في فيلم *The Godfather* (1972) لفرانسيس فورد كوبولا، ينعكس المزاج القاتم والدرامي للعالم الإجرامي باستخدام الإضاءة المنخفضة (Low Key Lighting) التي تُركز على الظلال [1]

دراسة استخدام الإضاءة واللون في تكوين الصورة:

1. الإضاءة (Lighting) :

الإضاءة عنصر رئيسي في التصوير السينمائي تُستخدم لتوجيه انتباه المشاهد، خلق التباين، وتحديد أجواء المشهد. تشمل أنواع الإضاءة: الإضاءة العالية (High Key Lighting) التي تُظهر المشهد بوضوح، والإضاءة المنخفضة (Low Key Lighting) التي تُستخدم لخلق جو من الغموض أو التوتر.

مثال:
في فيلم *Blade Runner* (1982)، تُستخدم الإضاءة النيونية لتجسيد المستقبل البائس، بينما تُبرز الظلال علاقة الشخصيات مع البيئة المحيطة[2].

2. اللون (Color) :

يلعب اللون دورًا مهمًا في تعزيز الرمزية وتوجيه الانفعالات العاطفية للمشاهد. تُستخدم درجات الألوان الباردة مثل الأزرق للتعبير عن الحزن أو الوحدة، بينما تُستخدم الألوان الدافئة مثل الأحمر والبرتقالي للتعبير عن الحب أو الغضب.

مثال:
في فيلم *Her* (2013) للمخرج سبايك جونز، تُستخدم الألوان الدافئة مثل الأحمر والوردي لخلق إحساس بالحميمية والعاطفة في العلاقة بين الشخصيتين الرئيسيتين.[3]

---

[1] مارسيو فرناندیز، فن التصوير السينمائي، الطبعة الثالثة، ، القاهرة 2008، ص 78 .
2 بيتر وول، أساسيات التصوير السينمائي، الطبعة الثانية، ، بيروت 2015 ، ص 112
[3] جون سميث، اللغة السينمائية، الطبعة الرابعة، 2012، باريس، ص 134